Available online at website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat

Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3, (1), 2016, 52-75

أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب : رائد التخطيط اللغوي وتعريب التعليم

Jassem Ali Jassem
Islamic University in Madinah
e-mail : jjassem@hotmail.com

Naskah diterima: 10 Februari 2016, direvisi: 13 Maret 2016, disetujui: 12 April 2016.

Abstract

This study attempted to investigate and unveil the linguistic planning among the Arabs in old times by reading available modern literature and references, and comparing them to what was written by Arab scholars in classical literary. The aim of the research was to see the beginning of linguistic planning among the Arabs, the implied topics in their books and scientific values. The result of the research showed the linguistic planning known by the Arabs before the advent of Islam, Quraish known political organization mentioned in the Koran, the codification of the Koran during the Prophet's (peace be upon him) era, the order of Abu Bakr to Omar bin al-Khattab on arabization of education to other Arabic speakers, Omar bin Abdul 'Aziz's effort in codifying the Sunnah, and the innovation of Khalil ibn Ahmad Faraaheedi in prosody, and Qomoha and Benoit's ways in correcting linguistic errors.

Keywords: *linguistic planning, Umar Ibn Khathab, Arab scholars*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan mengungkap perencanaan linguistik dari orang-orang Arab di masa lalu dengan menelaah literatur-literatur dan kepustakaan yang tersedia, dan membandingkannya dengan karya para sarjana Arab dalam sastra klasik. Penelitian ini mengkritiki awal perencanaan linguistik orang-orang Arab, topik yang tersirat dalam buku-buku mereka dan nilai-nilai ilmiah. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa perencanaan linguistik dikenal oleh orang Arab sebelum kedatangan Islam, Quraish sebagai organisasi politik yang disebutkan dalam Alquran, kodifikasi Alquran selama era Nabi (saw), perintah Abu Bakar kepada 'Umar bin al-Khattab untuk Arabisasi pendidikan, upaya 'Umar bin Abdul 'Aziz dalam kodifikasi Sunnah, dan inovasi Khalil bin Ahmad Farahidi pada prosodi, dan teknik pengoreksian kesalahan linguistik *Qomoha* dan *Benoit*.

Kata Kunci: *perencanaan kebahasaaan, Umar Ibn Khathab, ilmuwan Arab*

How to Cite *:* Jassem, Jassem Ali. "AMIR AL-MU'MININ UMAR IBN KHATHAB : RAAID AL-TAKHTHITH AL-LUGHAWII WA TA'RIB AL-TA'LIM" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Volume 3 Number 1 (30 Juni 2016)

Permalink/DOI: *http://dx.doi.org/10.15408/a.v3i1.2910*

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

المقدمة

في سبيل محو الأمية في المجتمع الإسلامي، عمل الرسول الكريم على تشجيع تعلم القراءة والكتابة لأبناء المسلمين. وقد ثبت أن من الأسرى المشركين في غزوة بدر، ممن لم يكن معهم مال، وكان يعرف القراءة والكتابة، فكان فداؤه أن يعلم بعض أبناء المسلمين القراءة والكتابة، فقد روى أحمد في مسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان ناس من الأسرى يوم بدر، لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة.[1]

وخلق الله - سبحانه وتعالى - آدم أولاً، ثم خلق حواء من نفسه، وهو بلا ريب تخطيط إلهي رباني، وتفضيل للرجال على النساء، ومع ذلك فقد أكرم الله - سبحانه وتعالى - المرأة إكراماً لا مثيل له في الأنظمة المدنية القاصرة. وفي العصر الحالي - في اللغات الأخرى وخاصة الإنجليزية - يقولون: النساء أولاً (*Ladies First*)، السيدات والسادة (*Ladies and Gentlemen*) وهذه مشهورة في خطبهم الرسمية. ونالت المرأة هذه المكانة بعد أن كانت تحظى بمكانة دونية في المجتمع، حيث يصف لنا "كوبر" وضعها سابقاً بقوله: "شاركت النساء مشاركة فعلية إيجابية في حركتي الحقوق المدنية والحركة المناهضة للحرب الأمريكية في فيتنام، ولكن كان لعدد من الشبان المنادين بالإصلاحات الجذرية من المشاركين في هاتين الحركتين، وجهات نظر معادية معاداة صارخة لمبدأ المساواة بين الرجال والنساء.

وأكرمت اللغة العربية المرأة وأعزتها وميزتها، وخصتها بضمائر متعددة في الإفراد والتثنية والجمع، وفصّلت في ذلك تفصيلاً بيّناً، بينما أغلبية اللغات الأخرى. لم تفصل في هذا ما عدا ضمير المفرد الغائب (هو، هي/ He, She). إن هذا الإكرام للمرأة، جعلها في مكانة سامية، حيث كانت شاعرة وطبيبة وأميرة وملكة وعالمة ومتعلمة، بل وكانت في عهد النبي تشارك في الجهاد والغزوات، وهي محترمة، ومصانة، وعفيفة.

تكمن مشكلة البحث في التعرف على أصول مسألة التخطيط اللغوي عند علماء العربية القدامى، ومبادئها، ومعارضتها على آراء وأفكار علم اللغة الاجتماعي في القرن العشرين، وبيان القضايا التي عالجها العلماء العرب في هذا المجال، ومناقشتها، ومعرفة تأثيرها في علم اللغة الاجتماعي الحديث.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، في تتبع المسائل التي ناقشها العلماء العرب القدامى، ومناقشتها، وبيان نتائجها.

نبذة عن التخطيط اللغوي

يهدف التخطيط اللغوي إلى العديد من الغايات، ويشتمل على العديد من الوسائل، منها:

[1] أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن حنبل، *مسند الإمام أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره* (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001م)، ج 4، الطبعة الأولى، ص 92.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

تأسيس المجامع اللغوية، وإحياء اللغات الميتة والمندثرة، وحملة الحركة النسائية والتحيز اللغوي لصالح الرجال، وحملة محو الأمية وغيرها. ليس هناك تعريف جامع لمفهوم التخطيط اللغوي يتفق عليه كافة المختصين، بل إن هناك خلافاً حتى حول المصطلحات المستعملة للدلالة على مفهوم الأنشطة التي تصور التخطيط اللغوي.[2]

ويعد مصطلح التخطيط اللغوي حديثاً نوعاً ما، مقارنة مع المصطلحات التي كانت شائعة قبله، وربما كان مصطلح الهندسة اللغوية[3] أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللغويون. وكان هذا المصطلح أكثر تكراراً وشيوعاً في الاستعمال من مصطلح السياسة اللغوية (هال Hall 1951)[4]، كما كان أكثر تكراراً من كل من مصطلحي: "التطور اللغوي" (نوس Noss 1967)[5]، و"التنظيم اللغوي" (قورمان Gorman[6] 1973). ويستخدم مصطلح السياسة اللغوية أحياناً مرادفاً لمصطلح التخطيط اللغوي. وقد اقترح[7] مصطلح "إدارة اللغة"، ولكن حداثة عهد هذا المصطلح لا تسمح بالحكم على ما إذا كان لقي قبولاً في الاستعمال أو لا.

والمصطلح الأكثر شيوعاً الآن هو: "التخطيط اللغوي" من بين كافة المصطلحات الموجودة. حيث وجد هذا المصطلح في عناوين الصحف الأخبارية المتخصصة، مثل: (نشرة أخبار التخطيط اللغوي *Language Planning News letter*)، وفي عناوين الدوريات المتخصصة، مثل: (المشكلات اللغوية والتخطيط اللغوي *Language problems and language planning*).[8]

تعريف التخطيط اللغوي:

هناك تعريفات عديدة للتخطيط اللغوي، ولكننا سنختار منها ما يلي:[9]

1. يعني مصطلح التخطيط اللغوي كافة أنشطة معيرة اللغة التي تؤديها المجامع اللغوية واللجان المختصة بتطوير اللغة، وهي كافة أشكال الأنشطة التي تعرف عموماً بتنمية اللغة،

---

[2] كوبر، أ. روبرت، ل. *التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي*. ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود سرت (ليبيا: مجلس الثقافة العام، 2006م)، ص 67

[3] Miller, George. A. 1950. *Language Engineering. Journal of the Acoustical Society of America,* 22 (6). P 720- 725.

[4] Hall, Roben. A. jr. 1951. American Linguistics, 1925- 1950. Archivum Linguisticum, 4 (1): 1- 16; (2): 41-43. Noss, Richard. 1967. Language Policy and Higher Education. Vol. 3, part 2, of Higher Education and Development in Southeast Asia. Paris: UNESCO and the International Association of the Universities.

[5] Noss, Richard. 1967. Language Policy and Higher Education. Vol. 3, part 2, of Higher Education and Development in Southeast Asia. Paris: UNESCO and the International Association of the Universities.

[6] Gorman, Thomas, P. 1973. Language Allocation and Language planning in a Developing Nation. In Joan Rubin and Roger Shuy (Eds), Language Planning: Current issues and research. Washington: Georgetown university Press, pp. 72- 81

[7] نقلاً عن: ل. أ. روبرت، كوبر، *التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي*. ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود. سرت(ليبيا: مجلس الثقافة العام، 2006م)، ص 67 - 68.

[8] Joan Rubin and Bjorn, H. Jernudd., *Can Language Be Planned? Sociolinguistic Theory and Practice for Developing Nations* (Honolulu: The University press of Hawaii, 1971). P 361.

[9] أ. روبرت كوبر، *التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي*. ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود (ليبيا: مجلس الثقافة العام، 2006م، ص -68 70.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

وكافة المقترحات المتعلقة بإصلاح اللغة ومعيرتها.[10]

2. يحدث التخطيط اللغوي عندما يستعمل المرء معارفه باللغة لتغيير السلوك اللغوي لمجموعة من الأفراد، وهم أفراد المجتمع الناطقين بتلك اللغة.[11]

3. التخطيط اللغوي تغيير متعمد في اللغة، أي أنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها، أو في وظائفها، أو في كليهما، وذلك كما تقترح منظمات تم إنشاؤها لهذا الغرض. وبالتالي فالتخطيط اللغوي يتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية ويتصف بصياغة وتقييم البدائل لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فاعلية.[12]

4. يستخدم التخطيط اللغوي للدلالة على إجراءات مرتبة من أجل اختيار لغة ما أو تأطيرها، وفي بعض الحالات إثرائها بالتفاصيل، وتدقيق الجوانب الإملائية والنحوية والمعجمية والدلالية فيها، من أجل إشاعة الاستعمالات والوظائف المتفق عليها لتلك اللغة.[13]

5. تشمل عملية رسم السياسة اللغوية اتخاذ قرارات تتعلق بتعليم واستعمال اللغة، إذ يقوم المختصون المخولون بهذا العمل بصياغة دقيقة للقرارات اللغوية من أجل إرشاد الآخرين.[14]

6. يدل التخطيط اللغوي على عملية عقلانية منظمة مبنية على فرضيات نظرية، وعلى اهتمام المجتمع المنهجي المتعقل.[15]

7. يدل التخطيط اللغوي على السلوك المعتمد الهادف إلى التأثير على سلوك الآخرين فيما يخص اكتسابهم للغة، ويخص بنيتها وتحديد وظائفها.[16]

8. ويعرفه صاحب هذا البحث بأنه الطريقة المثلى التي تهدف إلى الحفاظ على اللغة من الاندثار، والاهتمام بأبنيتها الصرفية، ووظائفها، وتعلمها من قبل الآخرين، والعمل على تيسير نشرها.

[10] Einar Haugen, "Language Planning, Theory and Practice" in A. Graur (ed.), Actes du Xe Congres International des linguistics: Bucarest, 28 Auto – 2 September 1967. Bucarest: Edition de L' Academie de la Republique Socialiste de Roumanie. Vol. I, 1969 pp. 701-711.

[11] Thomas Thurburn, *Cost-Benefit Analysis in Language be Planned? Sociolinguistics Theory and Practice for Deveoping Nations* (Honolulu: the University press of Hawaii, 1971) pp 251- 262.

[12] Joan Rubin and H. Jernudd Bjorn "Introduction: Language Planning as an Element" in Jernudd (eds.), *Can language be Planned? Sociolinguistic Theory and Practice for Developing Nations*, Honolulu: The University Press of Hawaii, 1971 pp. xiii- xxiv.

[13] P. Thomas Gorman, "Language Allocation and Language Planning in a Developing Nation" In Joan Rubin and Roger Shuy (Eds), *Language Planning: Current Issues and Research*, Washington: Georgetown university Press, 1973, pp. 72- 82.

[14] Piers Philip Numa Markee,, An Appropriate Model of Communicative Course Design,. Unpublished Doctoral Dissertation submitted to the Program in Applied Linguistics, University of California al Los Angeles, p. 8.

[15] Jiff Neustupny, Towards a Paradigm for Language Planning, Language Planning, Newsletter, 1983 9(4): 1-4.

[16] ل. أ. روبرت كوبر، *التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي*، *المرجع السابق*، ص 91-92.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

دراسات العرب القدامى في التخطيط اللغوي للقرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ الهجري

أ. بدايات وجذور التخطيط اللغوي في التراث العربي

حينما نتحدث عن التخطيط اللغوي في التراث العربي القديم، لا يسعنا إلا أن نستذكر الجهود التي قام بها القرشيون قبل الإسلام. لقد استحدثوا عشرة مناصب في الجاهلية، وكان لقصي بن كلاب النصيب الأكبر منها.، وترشدنا الآية الكريمة إلى بعض هذه المناصب التي خططها القرشيون في زمانهم الغابر.

ب. تأسيس العرب لأسواقهم العلمية والأدبية

كان للعرب أسواق كثيرة منتشرة في بلادهم في الجاهلية والإسلام. وفي الإسلام أصبحت لهم أسواق أخرى كالتي ذكرها الجاحظ في *الحيوان*، ويعد سوق عكاظ المعرض العربي العام، والأكثر شهرة أيام الجاهلية، فهي مجمع أدبي لغوي رسمي عريق أصيل، له محكمون تضرب عليهم القباب، فيعرض شعراء كل قبيلة عليهم شعرهم وأدبهم، فما استجادوه فهو الجيد، وما بهرجوه فهو الزائف. ويوجد حول هذه القباب الرواة والشعراء من كافة البلاد العربية، فما إن ينطق الحكم بحكمه، حتى يتناقل أولئك الرواة القصيدة الفائزة، فتسير في أغوار الجزيرة العربية وأنجادها، وتلهج بها الألسن في البوادي والحواضر. يحمل إلى هذه السوق التهامي، والحجازي، والنجدي، والعراقي، واليمامي، واليمني، والعماني، كل ألفاظ حيه، ولغة قطره، فما تزال عكاظ بهذه اللهجات نخلاً واصطفاء حتى يتبقى الأنسب الأرشق، ويطرح المجفو الثقيل.[17]

ج. تخطيط الصحابة لتدوين القرآن الكريم وجمعه

لقد كان ظهور الإسلام في مكة إيذاناً بنهضة كتابية عظيمة، تتمثل في حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على تدوين القرآن الكريم منذ بدء نزوله، وتعلُّم الصحابة - رضي الله عنهم - للكتابة. والأدلة على أن القرآن الكريم كتب كله بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - كثيرة على ذلك، ومنها:[18]

1. في قصة إسلام عمربن الخطاب - رضي الله عنه -، أنه ذهب لبيت أخته فاطمة بنت الخطاب، وهي مع زوجها - رضي الله عنهما -، يقرأُ لهما سورة: "طه"، خباب بن الأرت - رضي الله عنه - من صحيفة مكتوبة، وهي صحيفة من صحف كثيرة، كان يكتب فيها القرآن الكريم في أول الإسلام في مكة، ثم بعد ذلك في المدينة.
2. نهي النبي - صلى الله عليه وسلم - عن كتابة غير القرآن في أحاديث كثيرة، روى مسلم في صحيحه[19]: "لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، ومَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عِنِّي وَلا حَرَجَ، وَمَن

[17] سعيد الأفغاني، *أسواق العرب في الجاهلية والإسلام* (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1936م، 1993م)، الطبعة الثالثة ص 191 وما بعدها.

[18] مصطفى صادق الرافعي، *تاريخ آداب العرب*، عناية: محمد سعيد العريان،(دون المكان: مكتبة الإيمان،1997) الطبعة الثانية، ج1، ص 80 82-.

[19] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، *الحيوان*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثانية، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1965م)، ج4، ص 369.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

كَذّبَ عَلَيَّ، قَالَ هَمام: أَحْسَبه قَالَ: مُتَعَمّدًا، فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِن النَّار". وهذا بيان نبوي صحيح بكتابة القرآن الكريم، وإنه يدل على اهتمام أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - بكتابة الوحي.

3. عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قلت لعثمان بن عفان - رضي الله عنه - ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال؟ فقال عثمان: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم، مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآية، فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا)[20]. توضح هذه الأحاديث على أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر بكتابة كل ما ينزل عليه من القرآن الكريم فوراً.

4. هناك دلائل قرآنية كثيرة تدل على معرفة العرب للكتابة وشيوعها بينهم، فقد وردت مادة كتب، وما اشتق منها، في القرآن الكريم أكثر من (300) ثلاثمائة مرة، ووردت مادة قرأ، وما اشتق منها، نحواً من (80) ثمانين مرة ، ووردت مادة خط وأسماء أدوات الكتابة: القلم، والنون، والصحف، والمداد، والقرطاس، والرق. مما يعني أن كل هذه الأمور مما يعرفه العرب المخاطبون بالقرآن الكريم، وليست مجرد معرفة ساذجة كما يزعم بعض الباحثين، بل معرفة شائعة بينهم[21]، وإلا كيف يذكرها الله إذا لم تكن هذه الأمور معروفة لديهم ومستخدمة!

5. وصل عدد الكُتَّاب الذين كانوا يكتبون للنبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة وأربعين كاتباً، وكان بعضهم منقطعاً لكتابة القرآن الكريم خاصة، ومن أشهرهم[22] : عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وحنظلة بن الربيع - رضي الله عنهم - جميعاً. وكان أول من كتب للنبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح - رضي الله عنه - وأول من كتب له

[20] محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ب.ت. *الجامع الصحيح سنن الترمذي*، تحقيق أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الكتب العلمية، دون التاريخ)، ج 5، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة.

[21] غانم قدوري الحمد، 1986م. "موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة". *مجلة المورد*، وزارة الثقافة والإعلام، العراق. المجلد 15، العدد: 4، ص 27 - 44.

[22] أحمد بن محمد ابن عبد ربه، *العقد الفريد*. تحقيق: مفيد محمد قميحة. الطبعة الأولى(بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م) ج4، ص 243 - 245. الهوريني، أبو الوفاء نصر بن يونس الوفائي. 2005م. المطالع النصرية في الأصول الخطية للمطالع المصرية. الطبعة الأولى، الرياض: دار أضواء السلف. ص -13 14. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. ب. ت. *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار التراث. ج 1، ص 231 - 243. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. 1426هـ. *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ج 2، ص -376 404. الرافعي، مصطفى صادق. 1973م. *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. الطبعة التاسعة، بيروت: دار الكتاب العربي. ص 35. الحمد، غانم قدوري. 1986م. "موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة". *مجلة المورد*، وزارة الثقافة والإعلام، العراق. المجلد 15، العدد: 4، ص 27 - 44.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

من الأنصار أبي بن كعب - رضي الله عنه .

ويجب علينا أن نفرق بين كتابة القرآن الكريم، وتدوينه كله في عهد النبي ص.، وبين جمعه في مصحف واحد بعد وفاته.

بدأ تدوين القرآن الكريم منذ أن كان ينزل على النبي ص. مباشرة. وأما عدم تدوينه في مصحف جامع فهذا يرجعه العلماء إلى عدم الحاجة إليه؛ لأن النبي ص.، موجود بين ظهراني الصحابة، وهو المرجع لهم، إضافة إلى نزول القرآن الكريم مفرقاً منجماً بحسب الوقائع والأحداث، وما قد يعتريه من النسخ. وكان قراء الصحابة وحفاظهم في عهد النبي ص. يرجعون إليه عند التنازع. أما ما كان مكتوبًا في الرقاع والعُسُب واللِّخَاف وغيرها، فلم يكن مما يرجع إليه الناس، مع وفرته وصحته وصوابه. وكان الاعتماد على الحفظ في الصدور، هو المعول عليه دون الكتابة في عهدي أبى بكر وعمر - رضي الله عنهما - لأنها كانت مفرقة، ولم تكن مجموعة.

وعندما أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - بجمع القرآن الكريم؛ لأن القتل استحر بالصحابة في موقعة اليمامة، حيث قُتل سبعون حافظاً، أدرك أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أهمية هذا العمل، ويروي البخاري هذا الحديث بقوله ([23]): "... أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رضى الله عنه - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُبْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رضى الله عنه -: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّيَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌمِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ. قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْىَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍيُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضى الله عنهما - فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرَهُ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضى الله عنه".

وفي أثناء خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أشار عليه حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أن يجمع الأمة على مصحف واحد؛ كي لا تختلف الأمة اختلاف اليهود والنصارى، وأن يكتبوا ما اختلفوا فيه

[23] البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

بلسان قريش([24])، حيث روى البخاري في صحيحه ([25]):" أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ، مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلاَفُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلاَفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ. وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا. وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ".

وينبغي الإشارة هنا إلى أن هذا التدوين أو الجمع المبكر للقرآن الكريم كان وما يزال هو الأصل الثابت الذي قامت على أساسه كل المصاحف فيما بعد، حتى عصرنا الحالي. وهذه الفترة الراشدة التي سبقت جمع القرآن الكريم في خلافة أبي بكر- رضي الله عنه -، لم تكن فترة إهمال للقرآن الكريم ، كما يزعم بعض خصوم القرآن الكريم من المبشرين والمستشرقين والملحدين بل العكس هو الصحيح، كانت فترة عناية شديدة بالقرآن اعتمدوا فيها على السماع من الحفظة المتقنين لحفظ القرآن وتلاوته، و الحفظ المتقن في الصدور والسماع هما أقدم الوسائل لحفظ وتلاوة كتاب الله العزيز. وسيظلان هكذا إلى يوم الدين)[26]

-7 ومن مظاهر التخطيط اللغوي في القرآن الكريم، أن الله لما حرم الخمر، حرمه على فترات بشكل تدريجي، كي يعد الناس ليتقبلوا الأمر بروية، وعلى قناعة من غير إكراه. وكذلك لما فرض الصيام، فرضه على فترات إلى أن تهيأ الناس، وقبلوا الالتزام بالطاعات، وغير ذلك من الخطط والأحكام الربانية الحميدة، وهذا التخطيط هو قمة الجودة ليس للغة فحسب بل لجميع مناحي الحياة التي تهم الناس، وتشغل بالهم.

د. تدوين الحديث الشريف

كان العرب قبل الإسلام يهتمون بالرواية، ويعتمدون عليها في حفظ الشعر والأنساب والأخبار والخطب، فقد كانت لديهم ملكة الحفظ وقوة الذاكرة، فلم يكونوا يعتمدون على الكتابة، ولذلك قلت الكتابة فيهم، وقل عدد الكتاب. ومع هذا، فقد كانت الكتابة موجودة عند العرب قديماً، بيد أن عدد الكتاب كان قليلاً، ومع انتشار الإسلام في جزيرة العرب، انتشرت الكتابة انتشاراً واسعاً.؛ لأن القرآن الكريم حث عليها في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا

[24] بدر الدين محمد بن عبد الله. ب. ت، الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار التراث. ج 1، ص 236.

[25] البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

[26] غانم قدوري الحمد،. "موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة" *مجلة المورد*، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، 1986) المجلد 15، العدد: 4، ص 27 - 44.

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ([27])﴾.

وأمر النبي ص بتعليم أبناء المسلمين الكتابة. وأذن لأسرى بدر من المشركين أن يفتدوا أنفسهم بتعليم أبناء المسلمين الأنصار الكتابة، وأن يقوم كل أسير بتعليم عشرة من صبيان المسلمين حتى يطلق سراحه.

ولم يأذن النبي ص في أول الأمر في جمع الأحاديث وتدوينها وكتابتها، كما أذن لهم في جمع القرآن وكتابته؛ لكي لا يحصل اللبس والاختلاط عند العامة بين الصحف التي كتب فيها القرآن، بصحف الحديث، خاصة في فترة نزول الوحي بالقرآن، حيث إن عامة المسلمين لم يعتادوا أسلوب القرآن، فلذلك ورد النهي عن جمع الأحاديث، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص أنه قال[28]: "لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عِنِّي وَلا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ، قَالَ هَمام: أَحْسَبه قَالَ: مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِن النَّار".

وبعد أن زال الخوف وأمن اللبس والاختلاط بين القرآن والأحاديث، أذن النبي ص لبعض أصحابه بالكتابة، فقد وردت أحاديث تدل على إباحة الكتابة لبعضهم، فمن ذلك: ما رواه البخاري أن علياً - رضي الله عنه - لما سأله أبو جحيفة - رضي الله عنه -: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.[29]

ومما يدل على إباحة الكتابة ما رواه الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: ليس أحد من أصحاب رسول الله ص أكثر حديثاً عن رسول الله ص مني، إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.[30]

وما رواه البخاري، أنه كان رجل من أهل اليمن، يقال له: أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اكتبوا لأبي شاه.[31]

وقد اتبع أهل الحديث تخطيطاً فريداً من نوعه في تدوين الأحاديث، ومن أهم هذه الأنواع ما يلي[32] : الكتب المصنفة على الأبواب الفقهية، الكتب المرتبة على أسماء الصحابة، الكتب التي رتبت فيها الأحاديث على حروف المعجم بحسب أوائلها، كتب الزوائد،كتب التخريج، كتب الأجزاء، الكتب المصنفة في العلل.

---

[27] سورة البقرة: 282.

[28] أبو زكريا يحيى شرف الدين النووي، *صحيح مسلم بشرح النووي*. إعداد: علي عبد الحميد أبو الخير(القاهرة: دار السلام، 1996م) باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم.

[29] البخاري. *صحيح البخاري*، كتاب الجهاد والسير، باب فك الأسير. ج3، ص 1110.

[30] محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، *صحيح سنن الترمذي*. تحقيق: ناصر الدين الألباني (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000م) كتاب العلم، باب ما جاء في الرخصة فيه، الطبعة الأولى ج3، ص65.

[31] البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب الديات. باب من قتل له قتيل فهو بخير الناظرين.

[32] رشيد الزات، *تدوين الحديث نشأته وتطوره*، عنوان الموقع الإلكتروني: ملتقى أهل الحديث. تاريخ الزيارة: 4/30/ 1437هـ، الموافق 2016/2/9م.
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=240286

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

هـ. تدوين التاريخ الهجري

يبدأ التاريخ الهجري من هجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة، وتعد هذه الهجرة التاريخية الهامة نقطة تحول في تاريخ المسلمين، ومن ثم اتخذها المسلمون بداية لتأريخهم، وكان العام الأول للهجرة، الموافق 622م، بداية التاريخ الإسلامي، وتناول المؤرخون المسلمون هذه البداية، فيذكر الطبري عَنِ ابْنِ شِهَاب: أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدِمَهَا فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، أَمَرَ بِالتَّأْرِيخ: "قال أبو جعفر: فذكر أنهم كانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت السنة. وقد قيل: إن أول من أمر بالتأريخ في الإسلام: عمر بن الخطاب، رحمه الله".[33]

والراجح أن أول من بدأ بكتابة التاريخ، هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، حيث يذكر الطبري في تاريخه هذا الخبر: كَتَبَ أَبُو موسى الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ[34]: "أَنَّهُ تَأْتِينَا مِنْكَ كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَأْرِيخٌ. قَالَ: فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ لِلْمَشُورَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرِّخْ لِمَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ عُمَرُ: لا، بَلْ نُؤَرِّخُ لِمُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّ مُهَاجَرَهُ، فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ، وَالْبَاطِل".

وسابقاً كان العرب يؤرخون بعام الفيل، ثم صاروا يؤرخون بهجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة، وذلك عام 17 أو 18هـ، وهذه أهم نقطة تحول في التاريخ الإسلامي والمسلمين. فمن نتائجها قيام المدارس التاريخية المختلفة التي لها أثر في التدوين التاريخي، والكتابة التاريخية، وتسجيل تاريخ المسلمين، ووضع الأسس العلمية، والمنهجية، ليصبح التاريخ علماً له أصوله وقواعده.

دراسات العرب القدامى في التخطيط اللغوي لعلمي النحو والعروض

يتناول هذا المبحث الحديث عن التخطيط اللغوي في اللغة العربية لعلمي النحو والعروض.

أ. بدايات التخطيط اللغوي لعلم النحو

عندما ظهر الإسلام، وأصبح الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، من العرب والموالي، ظهرت الحاجة إلى تعليم اللغة العربية [35]، وخاصة بعد نزول القرآن وانتشار الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية، ولهذا يقول أبو الطيب الحلبي (ت351هـ): "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم الإعرابُ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي".[36]

مخطط وواضع علم النحو العربي

إن الرواية القديمة التي نقلها الزبيدي عن المبرد (ت 282هـ) جاء فيها أنه: "سئل أبو الأسود

[33] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار المعارف، 1967م) باب: ذكر الوقت الذي عمل فيه التأريخ، الطبعة الثانية ج2، ص 388.

[34] الطبري. *المرجع السابق*، ج2، ص 388.

[35] غانم قدوري الحمد، *أبحاث في العربية الفصحى*(عمان: دار عمار. 2005م) ط. 1، وللمزيد انظر: غانم قدوري الحمد،.1417هـ، النحو العربي قبل أبي الأسود الدؤلي نشر خلاصته في مجلة الحكمة (ع 11).

[36] أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، *مراتب النحويين*، حققه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، 1955م)، ص 5.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الدؤلي - (ت 69 ه) - عمن فتح له الطريق إلى الوضع في النحو وأرشده إليه ؟ فقال: تلقيته من علي بن أبي طالب، رحمه الله، وفي حديث آخر قال: ألقى إليّ عليّ أصولاً احتذيت عليها".[37] ومن ثم فإن بعض المؤرخين قال: إن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأنه هو الذي وجّه أبا الأسود وأرشده إليه.[38]

وقال محمد بن سلام الجمحي (ت231ه): "وكان لأهل البصرة في العربية قُدْمَة، وبالنحو وبلغات العرب والغريب عناية. وكان أول من أسس العربية وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، وكان رجل أهل البصرة. وإنما قال ذاك حين اضطرب كلام العرب فغُلبت السليقية، فكان سراة الناس يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم. وكان من أخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر. وأخذ ذلك عنه أيضا ميمون الأقرن، وعنبسة الفيل، ونصر بن عاصم الليثي، وغيرهم".[39]

وأقدم النصوص التي تنسب علم النحو لأبي الأسود الدؤلي، ما رواه الحلبي عن أبي حاتم أن قتادة بن دِعامة (ت117ه) محدث البصرة، قال: "أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى بن يعمر".[40] وهو قول يقرر سبْق أبي الأسود في وضع النحو.

ويعد أبو الأسود الدؤلي، أول من رسم النحو، ويقول السيرافي: "اختلف الناس في أوائل من رسم النحو، فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي. وقال آخرون: نصر بن عاصم الدؤلي، ويقال الليثي، وقال آخرون: عبد الرحمن بن هرمز. وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي."[41]

وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو[42]، وإن كانت الروايات جميعا تشير إلى وقوع اللحن من أناس كثيرين، فبعض الروايات يشير إلى أن أعرابياً أخطأ في قراءة قوله تعالى: (أن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه[43] ومنها ما يشير إلى لحن بعض العرب عند زياد والي العراق، أو لحن رجل فارسي سمعه أبو الأسود في البصرة، أو لحن ابنة أبي الأسود، أو نحو ذلك، مما جعل أبا الأسود نفسه، أو بطلب من عمر بن الخطاب، أو علي بن أبي طالب، أو زياد والي العراق، يعمل شيئا يُصلح الناسُ به كلامهم، وكذلك نقّط المصاحف فجعل الفتحة نقطة فوق الحرف، والكسرة نقطة تحت الحرف، والضمة نقطة أمام الحرف، وجعل التنوين نقطتين، بلون يخالف

[37] الزبيدي، *طبقات النحويين واللغويين*، المرجع السابق، ص21. الحلبي، مراتب النحويين، المرجع السابق، ص 6.

[38] أبو البركات الأنباري، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي، ت 577هـ 1998م) ص 14. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة وبيروت: دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب الثقافية. . 1986م)، ج1، ط1، ص 39.

[39] محمد بن سلام الجمحي، *طبقات الشعراء* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001م)، ص 29-30.

[40] الحلبي، *مراتب النحويين*، ص 13.

[41] *أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض*. تحقيق: محمد إبراهيم البنا. (دار الاعتصام. 1985م)، الطبعة الأولى ص 33.

[42] السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، المرجع السابق، ص 34.

[43] سورة التوبة:3.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

لون المداد([44]). أي أنه اخترع علامات الحركات التي طورها الخليل فيما بعد.

أما مقدار ما وضعه أبو الأسود من أبواب النحو فإن المصادر القديمة تشير إلى ضآلة ما رسمه. قال الحلبي: "فوضع شيئاً جليلاً، حتى تعمق النظر بعد ذلك وطوّلوا الأبواب."[45] ويمكننا ذكر ما ذكرته المصادر حول هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1. وضع باب الفاعل والمفعول، ولم يزد عليه.[46] وينقل ابن النديم في كتابه "الفهرست" أنه رأى أربع ورقات قديمة ترجمتها: "هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من أبي الأسود، رحمة الله عليه، بخط يحيى بن يعمر..."[47]
2. وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم.[48]

وقد نقل أبو بكر الأنباري الرواية الخاصة بنقط المصاحف، وجاء في آخرها "فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك".[49] ويقول ابن قتيبة: إن أبا الأسود يُعد من النحويين "لأنه أول من عمل في النحو كتابا".[50] ولا يتيسر الآن القطع بأن كتاب أبي الأسود في النحو هو تلك الورقات الأربع التي اطلع عليها ابن النديم بخط يحيى بن يعمر، التي ذهب خبرها منذ عصر ابن النديم.

3. وضع باب التعجب.

وباختصار، كانت هناك معارف لغوية سابقة لجهود أبي الأسود الدؤلي، وإن أبا الأسود حين نقّط المصحف ووضع بعض أبواب النحو، كان يستخدم تلك المعارف اللغوية، ويعمل على تعميقها وتوسيعها. ومن هذه المعارف اللغوية ما يلي:[51]

1. القراءة العربية

حظيت قراءة القرآن الكريم بالعناية والاهتمام، وتمثلت تلك العناية بإرسال المعلمين إلى المدن والقرى التي دخلت في الإسلام، في حياة رسول الله مثل: المدينة، التي أرسل إليها مصعب بن عمير، قبل الهجرة، فكان يقرئهم القرآن([52]). ومثل بلاد اليمن التي أرسل إليها رسول الله بعد دخول أهلها في الإسلام: معاذ بن جبل، وأبا موسى الأشعري لتعليمهم القرآن والفقه.[53]

---

[44] محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل*. تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني(القاهرة: دار الحديث، 2007م)، ص 36. الحلبي، *مراتب النحويين*، المرجع السابق، ص 11، السيرافي، أخبار النحويين البصريين، مصدر سابق، ص 34-35.، ابن النديم، *الفهرست*. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1978م)، ص 6. أبو البركات الأنباري، *نزهة الألباء*، المرجع السابق، ص 18 القفطي، *إنباه الرواة*، المرجع السابق، ج 1، ص40.

[45] الحلبي، *مراتب النحويين*، المرجع السابق، ص 8.

[46] السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، *المرجع السابق*، ص 36. الزبيدي، *طبقات النحويين واللغويين*، المرجع السابق، ص22.

[47] ابن النديم، *الفهرست*، *المرجع السابق*، ص 61.

[48] الجمحي، *طبقات الشعراء*، *المرجع السابق*، ص 29.

[49] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف*، *المرجع السابق*، ص 36.

[50] أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة ، *الشعر والشعراء*. حققه: مفيد قميحة (بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م)، الطبعة الثانية،. ص 488.

[51] غانم قدوري الحمد،نفس المكان. وللمزيد انظر: الحمد، غانم قدوري. 1417هـ. *النحو العربي قبل أبي الأسود الدؤلي*. نشر خلاصته في *مجلة الحكمة* (ع 11).

[52] أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع.ابن سعد، *الطبقات الكبرى*. (بيروت: دار صادر، دون التاريخ)، ج 1، ص 220/ ج 3، ص11.

[53] ابن سعد، *المرجع السابق*، ج 2، ص 348/ ج3، ص 585/ ج4، ص 108.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

2. الكتابة العربية

لقد حظيت الكتابة العربية أيضاً بعناية رسول الله واهتمامه. فشجع على تعلمها، وقرب إليه الكتاب؛ لكتابة القرآن الكريم، وأمور الدولة الأخرى، حتى بلغ كتّابه أكثر من أربعين كاتباً[54]، ومن أشهرهم زيد بن ثابت الأنصاري الذي اشتهر بكتابة الوحي، ورُوي عنه أنه قال: (كنت أكتب الوحي عند رسول الله وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرؤه، فإن كان فيه سقَط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس).[55] ونص علماء القرآن الكريم على أن القرآن الكريم كتب كله في زمن النبي لكنه لم يجمع في مصحف واحد .[56]

3. مكافحة اللحن

إن بروز اللحن - أي الخطأ - وانتشاره في أداء اللغة على الوجه الصحيح، كان يقابله جهد للحد منه، والقضاء عليه، وعمل على ذلك الخلفاء والعلماء على السواء، وحفظت المصادر القديمة عدداً من الروايات التي تشير إليه وتوضح طرفاً منه. فمن ذلك قول أبي بكر الصديق: (لأن أقرأ فأُسْقِط أحب إلي من أن أقرأ فألحن).[57]

ويروي الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رِشْقًا.[58] فقال بئس ما رميتم، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا قوم (متعلمين)، فقال عمر: والله لذنبكم في لحنكم أشد عليّ من ذنبكم في رميكم، سمعت رسول الله يقول: رحم الله رجلاً أصلح من لسانه.[59]

وبلغ التصدي للحن إلى درجة مواجهته بالضرب، إذ يُروى أن كاتباً لأبي موسى الأشعري كتب: إلى عمر "من أبو موسى"، فكتب إليه عمر: سلام عليك، أما بعد: فاضرب كاتبك سوطاً واحداً، وأخّر عطاءه سنة.[60] وكان عبدالله بن عمر يضرب أولاده على اللحن ولا يضربهم على الخطأ.[61] وكذلك كان ابن عباس يضرب أولاده على

---

[54] أبو الوفاء نصر بن يونس الوفائي الهوريني، *المطالع النصرية في الأصول الخطية للمطالع المصرية* ، (الرياض: دار أضواء السلف، 2005م)، الطبعة الأولى ص -13 14.

[55] أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي، *أدب الكتاب*، شرح وتعليق: أحمد حسن بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م)، الطبعة الأولى، ص171.

[56] أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ج 9، الطبعة الرابعة، ص 12.

[57] الحلبي، *مراتب النحويين*، *المرجع السابق* ، ص5.

[58] الرشق: هو أن يرمي القوم كلهم دفعة واحدة. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. *لسان العرب* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1997م) مادة: رشق، . الطبعة الثانية.

[59] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. قدم له وحققه: محمد عجاج الخطيب (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م)، الطبعة الثالثة ج 2، ص 9.

[60] الحلبي، *المرجع السابق*، ص 6.

[61] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف*، *المرجع السابق*، ص 29. الخطيب البغدادي، *الجامع لأخلاق الراوي*، *المرجع السابق*، ج2، ص 17.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

اللحن.[62] وكان علي بن أبي طالب يضرب الحسن الحسين على اللحن.[63]

4. تعليم العربية

يروى عن أبي بن كعب، وهو من المعلمين الأوائل لقراءة القرآن الكريم في المدينة النبوية في زمن النبي أنه قال: (تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه).[64]

وجاء عن عبد الله بن مسعود، وهو معلم القرآن في الكوفة، أنه قال: (أعربوا القرآن فإنه عربي).[65] ونقل عن أبي ذر أنه قال: (تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه).[66]

أما حملة التعريب الكبرى فقد تمت في خلافة عمر بن الخطاب من حيث: تهذيب النطق العربي من اللحن، وتعليم غير العربي للغة العربية.[67] وتميز النشاط اللغوي في خلافة عمر- رضي الله عنه - يما يلي:

أ. قول عمر: (تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه).[68]

ب. وقوله: (تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة).[69]

ج. أمر عمر بن الخطاب ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة.[70]

د. عن أبي عثمان النهدي قال: جاءنا كتاب عمر، وهم بأذربيجان، وكان فيه أن تعلموا العربية.[71]

هـ. كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري أن مُرْمَن قِبَلك بتعلم العربية.[72]

و. وسئل الحسن البصري عن تعلم العربية، أو عن المصحف ينقط بالعربية، فقال للسائل: أوَما بلغك كتاب عمر بن الخطاب أن تعلموا العربية.[73]

ز. وسمع عمر رجلا يتكلم في الطواف بالفارسية، فأخذ بعضده وقال: ابتغ إلى العربية سبيلاً.[74]

وعن عطاء قال: رأى عمر بن الخطاب

---

[62] أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار،. *التمهيد في معرفة التجويد*. تحقيق: غانم قدوري الحمد، (عمان: دار عمار، 2000م) الطبعة الأولى، ص 208.

[63] الخطيب البغدادي، *الجامع لأخلاق الراوي، المرجع السابق*، ج 2، ص 17.

[64] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص26.

[65] القاسم بن سلام أبو عبيد، ، *فضائل القرآن*، حققه: مروان العطية وآخران (دمشق، بيروت: دار ابن كثير. 1995م)، الطبعة الأولى، ص348. أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص34.

[66] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص29.

[67] ابن منظور، *لسان العرب*، مصدر سابق، (مادة: عرب). وللمزيد انظر: غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، الطبعة الأولى، عمان: دار عمار، 2005م. غانم قدوري الحمد، 1417هـ النحو العربي قبل أبي الأسود الدؤلي، نشر خلاصته في مجلة *الحكمة* (ع 11).

[68] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص 33.

[69] *نفس المرجع*، ص32. عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، *أخبار النحويين*. قدم له: مجدي فتحي السيد. (طنطا: دار الصحابة للتراث، 1989م)، الطبعة الأولى، ص 32.

[70] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص 35.

[71] الزبيدي، *طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق*، ص12.

[72] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق*، ص32.

[73] أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ابن أبي داود، *كتاب المصاحف* (بيروت: دار الكتب العلمية، دون التاريخ)، ط. 1، ص 160. أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف*، المرجع السابق ، ص 32.

[74] عبد الواحد بن عمر، *أخبار النحويين، المرجع السابق*، ص 34.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

رجلين وهما يتراطنان في الطواف، فَعَلاهما بالدِّرَّة، وقال: لا أمَّ لكما، ابتغيا إلى العربية سبيلاً.[75]

ح. وروى الدارمي عن مُوَرِّق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا الفرائض واللحن والسنن كما تَعَلَّمون القرآن.[76] قال أبو بكر الأنباري: وحدَّث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقيل له: ما اللحن؟ فقال: النحو.[77]

وبإيجاز، بدأ النشاط اللغوي العربي في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، حيث كان الخلفاء الراشدون يوجهون ذلك النشاط، ثم انتقل مركز النشاط بعد ذلك إلى العراق لسببين: أولهما، اهتمام عمر بن الخطاب بتعليم أهل العراق، فقد أرسل علماء الصحابة إلى الكوفة والبصرة، وكانت رسائله تَرد عليهم وتأمرهم بتعلم العربية، وقراءة القرآن بالعربية الفصحى. وآخرهما، انتقال مركز الخلافة إلى العراق في آخر عصر الخلافة الراشدة، وظهور طبقة من العلماء من تلامذة الصحابة، وعلى رأسهم أبو الأسود الدؤلي ذو المواهب المتعددة، الذي وصفه ياقوت بأنه: (أحد سادات التابعين، والمحدثين، والفقهاء، والشعراء، والفرسان، والأمراء، والأشراف، والدهاة، والحاضري الجواب...).[78]

ويوجز الحمد القول، بأن أبا الأسود هو أول من وضع العربية، أو دوّن النحو، ولا يعني هذا أنه دوّن هذا العلم بكل تفصيلاته، وإنما وضع أصولا عامة تتعلق بحركات الإعراب، ومعنى وضعه باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم أنه دوّن ملاحظات تشير إلى حالات الرفع والنصب والجر في آخر الكلمات.[79]

المشكلات اللغوية وعلاجها

من وظائف التخطيط اللغوي معالجة مشكلات اللغة التي تواجه متعلميها، وفيما يلي نحاول أن نوجز ما فصّله علماء العربية القدامى لبعض المشكلات التي واجهتهم في أثناء تعليم اللغة العربية، وبيان أسبابها وعلاجها:[80]

أ. المشكلات اللغوية

هناك عدة أسباب تواجه المتعلمين في أثناء التعلم، ومنها ما يلي:

أولاً: الأسباب اللغوية

1). أخذ العلم من الصُحُف

---

[75] العطار، *التمهيد، المرجع السابق* ، ص205.

[76] أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، *سنن الدارمي*، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع. 2000م) كتاب الفرائض، باب: في تعليم الفرائض، حديث: 2892، ط. 1، ص 1885. أبو عبيد: فضائل القرآن، *المرجع السابق*، ص 349. أبو بكر الأنباري، إيضاح الوقف، *المرجع السابق*، ص25.

[77] أبو بكر الأنباري، *إيضاح الوقف، المرجع السابق* ، ص 26. أبو بكر الأنباري، الأضداد، ص240.

[78] ياقوت الحموي، *معجم الأدباء* (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1980م)، ط. 3، ج 12، ص34.

[79] غانم قدوري الحمد، *أبحاث في العربية الفصحى، المرجع السابق.*

[80] جاسم علي جاسم، *التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء النظرية والتطبيق*، المراجعة اللغوية: زيد علي جاسم (الدمام: مكتبة المتنبي 2015م)، ط. 1، ص -208 215.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

يقول العسكري[81] إنه كان يقال قديماً: لا تأخذوا القرآنَ من مُصْحَفِيّ، ولا العِلْم من صَحَفِيّ. وروى الكوفيون أن حَمَّاداً الراوية كان حَفِظَ القرآن من المُصحف، فكان يُصَحِّفُ نَيِّفاً وثلاثين حرفاً. ويَروي أعداءُ حمزةَ الزيات، أنه كان يتعلم القرآن من المُصْحف، فقرأ يوماً، وأبوه يسمع: "آلم. ذلك الكتابُ لا زيتَ فيه" فقال له أبوه: دع المصحف وتَلَقَّن من أفواه الرجال.

2). عدم نَقْط المصاحف والإعجام والترقين والشَّكل

يروي العسكري[82] أن السبب في نَقْط المصاحف هو: أن الناس غَبَروا يقرؤون في مصاحف عثمانَ رحمةُ الله عليه، نيفاً وأربعين سنة، إلى أيام عبد الملك بن مروان. ثم كثر التصحيف، وانتشر في العراق ففزع الحَجَّاجُ إلى كُتَّابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المُشْتَبِهَةِ علامات. فيقال: إن نصرَبن عاصم قام بذلك، فوضع النَّقْطَ أفراداً وأزواجاً. وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف، وبعضها تحت الحروف. فَغَبَرَالناسُ بذلك زماناً لا يكتبون إلا منقوطاً. فكان مع استعمال النَّقْطِ أيضاً يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام، فكانوا يُتْبِعون النَّقْطَ بالإعجام. فإذا أُغفِل الاستقصاءُ على الكلمة فلم تُوَفَّ حقوقَها اعترى هذا التصحيفُ، فالتمسوا حيلةً، فلم يقْدِروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال. وكان من نتيجة هذا السبب وضع علم النحو. عندما سَمِعَ أبو الأسود الدؤليُّ رجلاً يقرأ: "إن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِه" بالجر، فقال: لا يَسعني إلا أن أَضَعَ شيئاً أُصْلِحُ به نحوَ هذا. فوضع النحو، وكان أَوَّلَ من رسمه.

3). الخط والهجاء

يقول الأصفهاني[83] إن مُحَدِّثاً يروي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستحب العَسَل في يوم الجمعة، وإنما كان يستحب الغُسْل فيه.

ويروي أيضاً[84] أنه سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة؟ فقال: "إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفهُ ولامهُ، واستقامت سطوره، وضاهى صعودَه حدورُه، وتَفَتَّحَتْ عيونُه، ولم تشتبه راؤه ونونُه، وأشرق قرطاسُه وأظلمت أنقاسُه (المداد)، ولم تختلف أجناسُه، وأسرع إلى العيون تصوُّره..

4). التصحيف والتحريف

يذكر الأصفهاني[85] سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب: "هو أن الذي أبدع صور حروفها لم يضعها على حكمةٍ، ولا احتاط لمن يجيء بعده،

[81] أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري،*شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف*. تحقيق: عبدالعزيز أحمد (القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1963م)، ط. 1، ص 12-13.

[82] العسكري، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف. ص 13-16.

[83] حمزة بن الحسن الأصفهاني (360 ه)، *التنبيه على حدوث التصحيف*، حققه: محمد أسعد طلس، راجعه: أسماء الحمصي وعبد المعين الملوحي (بيروت: دا، صادر. 1992م)، الطبعة الثانية، ص 2. أ. ي. ونسنك، و ي. ب. منسنج، *المرجع السابق*، ج4، ص514.

[84] الأصفهاني، *المرجع السابق*، ص 45 وما بعدها.

[85] الأصفهاني، *المرجع السابق*، ص 27.

وذلك أن وضع لخمسة أحرف صورة واحدة، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والياء، والنون. وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل... وقال أرسطوطاليس: كل كتابة تتشابهُ صور حروفها، فهي على شرف تولد السهو والغلط والخطأ فيها؛ لأن ما في الخط دليل على ما في القول، وما في القول دليل على ما في الفكر، وما في الفكر دليل على ما في ذوات الأشياء".

ثانياً: الأسباب الاجتماعية:

الصمت والوحدة (العزلة)

يذكر الجاحظ[86] أن أبا عبيدة قال: إذا أدخلَ الرَّجلُ بعضَ كلامه في بعض فهو أَلفٌّ، وقيل بلسانه لَفَفٌ.[87] ويفسر الجاحظ السبب في هذا اللفف أن الإنسان إذا جلس وَحْدَهُ ولم يكن له من يكلِّمه، وطال عليه ذلك، أصابه لفَف في لسانه.

وكان يزيد بن جابر، قاضي الأزارقة بعد المُقَعْطِل، يقال له الصَّموت؛ لأنه لما طال صمتُه ثَقُلَ عليه الكلام، فكان لسانُه يلتوي، ولا يكادُ يُبين، من طول التفكر ولزوم الصَّمت.[88]

ثالثاً: الأسباب النفسية

العِيُّ والحصَرَ

يذكر الجاحظ[89] أن من أسباب الخطأ: العِيَّ والحَصَر. وقديماً ما تَعَوَّذُوا بالله من شرهما، وتضرَّعوا إلى الله في السلامة منهما.

رابعاً: الأسباب العضوية: سقوط الأسنان

يذكر الجاحظ هنا أن سقوط بعض الأسنان يؤدي إلى الخطأ، وأن سلامةَ اللفظ من سلامة الأسنان[90] ويروى "صحَّت مخارجُها وتمَّ حروفها". المزيَّة: الفضيلة. القادح: أُكال يقع في الأسنان. والإنسان إذا تمت أسنانُه في فمه، تمَّت له الحروف، وإذا نقصت نقصت الحروف.

ب. علاج الأخطاء اللغوية

لقد انبرى ثلة من فحول العربية لعلاج هذه الأخطاء، حيث يقول ابن قتيبة([91]): الكتُّاب يزيدون في كتابة الحرف ما ليس في وزنه، ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له، ويسقطون من الحرف ما هو في وزنه، استخفافاً واستغناءً بما أُبقِيَ عما أُلقِيَ، إذا كان فيه دليلٌ على ما يحذفون من الكلمة. والعرب كذلك يفعلون، ويحذفون من اللفظة والكلمة، نحو قولهم: "لم يك" وهم يريدون "لم يكن" و "لم أُبَلْ" وهم يريدون "لم أُبَالِ"، ويختزلون من الكلام ما لا يتمُّ

[86] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، *البيان والتبيين*، تحقيق عبدالسلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998م)، ط. 7، ج1، ص 38.

[87] أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، تحقيق: فائز محمد، مراجعة إميل بديع يعقوب (بيروت: دار الكتاب العربي، 1993م)، ط. 1، ص 110.

[88] الجاحظ، *المرجع السابق*، ج1، ص 62 و 272. وسمية المنصور، *عيوب الكلام دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب* دولة الكويت، حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت، الرسالة الثامنة والثلاثون، الحولية السابعة، 1986م، ص 49-50.

[89] الجاحظ، *المرجع السابق*، ج1، ص 3 وما بعدها.

[90] الجاحظ، *المرجع السابق*، ج1، ص 58-61.

[91] أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، (276هـ)، *أدب الكاتب*.حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد الدالي (بيروت: مؤسسة الرسالة. 1982م)، ط. 1، ص 213 وما بعدها. جاسم علي جاسم، *المرجع السابق*، ص -214 215.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الكلام على الحقيقة إلا به، استخفافاً وإيجازاً، إذا عَرَفَ المخاطبُ ما يعنون به. وربما لم يُمْكِن الكتَّابَ أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادةٍ ولا نُقصانٍ فتركوهما على حالهما، واكتفوا بما لم يدلُّ من متقِّدم الكلام ومتأخِّره مخبراً عنهما،

نحو قولك للرجل: "لن يَغْزُوَ"،

وللاثنين "لن يَغْزُوَا"،

وللجميع "لن يَغْزُوا"،

ولا يُفْصَلُ بين الاثنين والواحد والجميع، وإنما يزيدون في الكتاب – فَرْقاً بين المتشابهين – حروف المدِّ واللِّين، وهي الواوُ والياءُ والألفُ، لا يتعدَّوْنَها على غيرها، ويبدلونها من الهمزة. ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف، وأجمعوا عليه في أبي جادٍ. وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروف المد واللين وغيرها.

وأفرد ابن قتيبة في كتابه هذا باباً خاصاً - فيما يزيد عن المئة صفحة- لعلاج الأخطاء الشائعة والعامة وتصحيحها، التي تعترض المتعلمين في الكلام، والكتابة، وخاصة الكلمات المُعَلَّة والمُشكِلة.

وكذلك ناقش ابن مكي بعض قواعد الإملاء، تحت فصل "باب من الهجاء".[92] فمن هذه الكلمات على سبيل الذكر لا الحصر، مثلاً: كلمة ابن، وابنة، وكل اسم على ثلاثة أحرف، آخره ألف، فإن ألفه لا تخلو أن تكون منقلبة عن واو أو عن ياء، فإن كانت منقلبة عن ياء فاكتبه بالياء... إلخ. وفي سياق حديثه عن الهمزة، يقول:[93] تكتب الهمزة ألفاً في أول الكلمة، سواء أكانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، نحو: أَحد، أُبلم، إِثمد. وإذا كانت آخراً، وقبلها ساكن، فلا تكتب لها صورة في الخط، نحو: المرء، والجزء. هذا هو الأحسن... إلخ.

التخطيط اللغوي لعلم العروض

يعد علم العروض ميزان الشعر، بها يعرف صحيحه من مكسوره.[94] ولنستمع لما يقوله الخطيب التبريزي في هذا الصدد:

والشعر كله أربعة وثلاثون عروضاً، وثلاثة وستون ضرباً، وخمسة عشر بحراً، تجمعها خمس دوائر، فالطويل والمديد والبسيط دائرة، والوافر والكامل دائرة، والهزج والرجز والرمل دائرة، والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث، والمتقارب وحدة دائرة على قول الخليل.[95]

"والشعر كله مركب من سبب ووتد وفاصلة. فالسبب حرف متحرك بعده حرف ساكن. والسبب سببان: خفيف وثقيل، فالخفيف: حرف متحرك بعده ساكن، نحو: قَدْ. والثقيل: حرفان متحركان معاً، نحو: لَكَ. والوتد وتدان: مجموع ومفروق. فالمجموع: حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن، نحو: دَعَاْ.

[92] أبوحفص عمر بن خلف الصقلي ابن مكي (501هـ)، *تثقيف اللسان وتلقيح الجنان*، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية. 1990م) ط. 1، ص 249-265.

[93] *نفس المرجع*، ص 254.

[94] أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت502هـ)، *كتاب الكافي في العروض والقوافي*. تحقيق: الحساني حسن عبدالله (القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1994م) ط. 3، ص 17-20.

[95] التبريزي، *المرجع السابق*، ص 21.

والمفروق: حرفان متحركان بينهما حرف ساكن، نحو: كَيْفَ. والفاصلة فاصلتان: صغيرة وكبيرة. فالصغيرة: ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن، نحو: عَلِمَاْ. والكبير: أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن، نحو: عَلِمَتَاْ. ولا يتوالى في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات، ولا تجتمع فيه ساكنان إلا في قواف مخصوصة".[96]

والأمثلة التي تقطع بها الشعر ثمانية[97]: اثنان خماسيان، وهما: فعولن، فاعلن. وستة سباعية، وهن: مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، وما جاء بعد هذا فهو زحاف له، أو فرع عليه.

لننظر باب الطويل مثلاً:[98] وهو على ثمانية أجزاء: فعولن مفاعيلن أربع مرات، وله عروض واحدة وثلاثة أضرب، وعروضه لم تستعمل إلا مقبوضة، والمقبوض ما سقط خامسه الساكن، كان أصله مفاعيلن، فأسقطت الياء منه فبقى مفاعلن، وسمي مقبوضاً لأنك إذا حذفت ذلك الحرف منه تقبضت أجزاؤه واجتمعت. والضرب الأول منه سالم صحيح، وزنه مفاعيلن، والسالم ما سلم من الزحاف، والصحيح ما صح من الضروب. انظر الدائرة التالية، وهي عملية حسابية لتفعيلات البحور الشعرية التي صاغها الفراهيدي:[99]

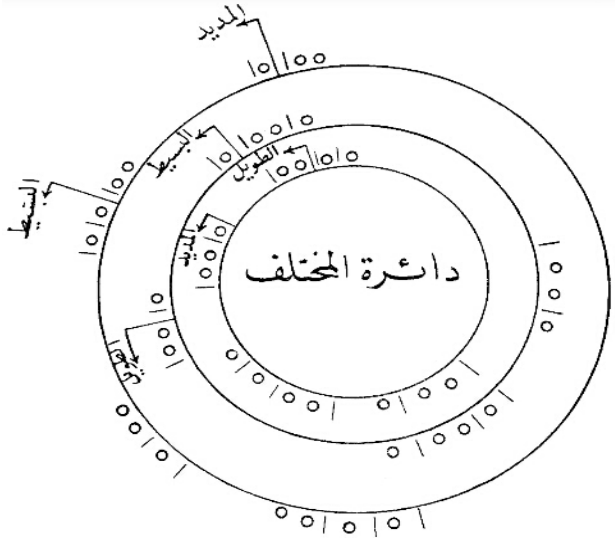

توصل الفراهيدي إلى هذه الدوائر العروضية وغيرها من أقسام علم العروض، من خلال ذكائه الخارق، ورسوخ قدمه في علم الإيقاع والرياضيات، وبفضل جهوده العظيمة التي لم تعرف الكلل، واستطاع أن يجمع جل الشعر العربي الذي قيل منذ العصر الجاهلي إلى عصره، واستقراه استقراء دقيقاً، أوصله إلى أن ينتمي إلى دوائر عروضية خمس، وكل دائرة تجمع عدداً من الأبحر المتشابهة، حيث حددها بخمسة عشر بحراً، استعملها العرب في أشعارهم تحديداً دقيقاً شاملاً، وترك الباب مفتوحاً لغيره ليحاولوا ما حاوله، الأمر الذي جعل تلميذه الأخفش سعيد بن مسعدة (ت 215هـ) يشير إلى بحر

[96] أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت502هـ).. *كتاب الكافي في العروض والقوافي*. تحقيق: الحساني حسن عبدالله (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1994م)، الطبعة الثالثة، ص 17-20. أبي الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)، *كتاب العروض*. تحقيق وتقديم: أحمد فوزي الهيب. (الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، 1987م) الطبعة الأولى، ص 56-57. جار الله محمود بن عمر الزمخشري، *القسطاس في علم العروض*. تحقيق: فخرالدين قباوة. (بيروت: مكتبة المعارف، 1989م)، الطبعة الثانية، ص26-27. أبو الحسن علي بن عيسى النحوي، *كتاب العروض*. تحقيق: محمد أبو الفضل بدران. طبعة جديدة، (بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية. 2011م) توزيع: مؤسسة الريان، ص 4.

[97] التبريزي، *المرجع السابق*، ص 19.

[98] *نفس المرجع* ، ص 22.

[99] *نفس المرجع*، ص 49.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

آخر هو المتدارك أو المحدث. والحقيقة أن الفراهيدي عرف هذا البحر ونظم عليه، ولكنه لسبب ما لم يسمه([100]).

نتائج البحث

يمكن أن نذكر مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

1. بدأ التخطيط اللغوي عند العرب منذ الجاهلية.
2. أنشأ الرسول ديوان الإنشاء.
3. أمر رسول الله بكتابة القرآن الكريم وتدوينه منذ نزوله.
4. أشار عمر بن الخطاب على خليفة المسلمين أبي بكر الصديق بجمع القرآن الكريم.
5. عرّب أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب التعليم في المجتمع العربي والمسلم، أي أنه أمر بتعليم العربية لغير الناطقين بها.
6. أنشأ عمر بن الخطاب ديوان الجيش.
7. استحدث عمر بن الخطاب التاريخ الهجري للمسلمين.
8. أشار حذيفة بن اليمان على الخليفة عثمان بن عفان بجمع المصاحف في مصحف واحد.
9. أمر أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب أبا الأسود الدؤلي في وضع علم النحو.
10. أمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بتدوين السنة النبوية، وجعلها ملكاً للأمة جميعاً.
11. وضع أبو الأسود الدؤلي علم النحو لإصلاح كلام الناس.
12. وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي علم العروض لمعرفة صحيح الشعر من مكسوره.
13. عالج علماء اللغة العربية القدامى مشاكل اللغة، ووضعوا لها الحلول المناسبة والمعقولة من خلال نقط الكلمات، ووضع الحركات على الحروف، والإعجام، وغيرها من المسائل.

الخلاصة

اتضح لنا من خلال قراءة موضوعات التخطيط اللغوي في أمريكا وأوروبا، والقضايا التي عالجوها في مؤلفاتهم العلمية - ومنها: تأسيس المجامع العلمية، وإحياء اللغة العبرية وغيرها من اللغات في بلدانهم، وظاهرة التحيز للذكور ضد الإناث، وتهميش دور المرأة في المجتمع، ومحو الأمية، واكتساب اللغة، ومعالجة مشكلاتها، والعمل على تذليلها، وغيرها من القضايا - أن العلماء العرب كان لهم قصب السبق في هذ الميدان، وأنهم عالجوا هذه القضايا كافة منذ الجاهلية، حيث كان للعرب (قريش) تنظيم سياسي معروف في الجاهلية، وكانوا يقيمون الأسواق العلمية والأدبية المتعددة، ويتبارون في الشعر والكلام وغيرهما. ولما جاء الإسلام، ونزل القرآن الكريم على الرسول أمر بكتابته مباشرة. وجاء ذكر النساء في القرآن الكريم بإشارة من أم المؤمنين، أم سلمة وأمر بتعليم أبناء

[100] أحمد فوزي الهيب، نقلًا عن كتاب العروض، لابن جني. 1987م. المرجع السابق. ص 33-35. جاسم، جاسم علي. *المهارات اللغوية ومعايير جودتها. المراجعة اللغوية*: زيد علي جاسم (جدة: دار أمجاد حنين، 2015م)، ط. 1، ص 72-74.

الصحابة الكتابة لمحو الأمية في المجتمع المسلم. وفي عهد الخليفة أبي بكر الصديق أشار عليه عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - بجمع القرآن الكريم، وفي عهد أمير المؤمنين، عثمان بن عفان - رضي الله عنه - جمع في مصحف واحد، وذلك بإشارة من حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه -. وقام أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بتعريب التعليم في المجتمع العربي، وتدوين التاريخ الهجري. ثم أمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، بتدوين السنة النبوية، وحفظها من الضياع والاندثار. وفي عهد أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع علم النحو لكي يستقيم لسان الناس. كما أن العلماء العرب القدامى عالجوا الأخطاء اللغوية، وبيّنوا أسبابها، وصححوها ووضّحوا قواعدها. وابتكر الخليل بن أحمد الفراهيدي علم العروض لمعرفة صحيح الشعر من مكسوره.

المراجع العربية

Abadi, Abu al-Thayyib Muhammad Syamsu al-Din al-Haq al-'Azhim. 1995. *'Aun al-Ma'bûd Syarh Sunan Abi Daud ma'a Ta'liqât ibn al-Qayyim al-Jauziyah.* Damaskus: Dâr el-Fikr li al-Thiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi'.

Abu al-Barkat al-Anbari, Kamal al-Din 'Abdu al-Rahman bin Muhammad (w.577 H). 1998. *Nuzhah al-Alibba fi Thabaqat al-Udabâ*. Tahqiq: Muhammad Abu al-Fadhl Ibrahim, Kairo: Dâr al-Fikr al-'Arabi

Abu al-Barkat al-Anbari, Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Basyar bin al-Hasan. 2007. *Îdhâh al-Waqfi wa al-Ibtidâ fi Kitâb Allah 'Azza wa Jalla, Tahqîq Abdurahim al-Tharhuni*, Kairo: Dâr al-Hadits.

Abu Daud, Sulaiman ibn al-Asy'ats.2009. *Sunan Abi Daud*. Tahqiq: Syu'aib al-Arnuth wa Akhorun, al-Thab'ah al-Ula. Dâr al-Risâlah al-'Âlamiyyah

Abu 'Ubaid, al-Qasim ibn Salam. 1995. *Fadhail al-Qurân*. Haqqaqahu: Marwan 'Athiyyah wa Akhorun. al-Thab'ah al-Ula. Beirut: Dâr ibn Katsir.

al-Ashfahani, Hamzah ibn al-Hasan (w.360 H).1992. *al-Tanbîh 'ala Huduts al-Tashhif*. Haqqaqahu: Muhammad As'ad Thalas, Raja'ahu: Asma al-Himshi wa 'Abdu al-Mu'in al-Maluhi, al-Thab'ah al-Tsaniyah, Beirut: Dâr Shadir.

al-Afghani, Sa'id. 1993. *Aswâq fi al-Jahiliyyah wa al-Islâm*. al-Thab'ah al-Tsalitsah. Beirut: Dâr al-Fikr li al-Thiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi'.

_____. *Min Târîkh al-Nahwi*. Beirut: Dâr al-Fikr li al-Thiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi'.

al-Bukhari, Abu 'Abdullah, Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim. 1987. *Shahih al-Bukhari*. Beirut, al-Yamamah, Dâr ibn Katsir.

al-Tabrizi, Abu Zakaria Yahya ibn Ali al-Khatib (w.502 H). 1994. *Kitâb al-Kâfi fi al-'Arûdh wa al-Qawâfî*. Tahqiq: al-Hassani Hasan Abdullah. al-Thab'ah al-Tsalitsah, al-Qahirah: Maktabah al-Khanji.

al-Turmudzi, Muhammad Isa ibn Surah. *al-Jâmi' al-Shahîh Sunan al-Turmudzi*. Tahqiq Ahmad Muhammad Syakir. Beirut: Dâr al-Kutub al-Ilmiyyah.Juz 5.

al-Turmudzi, Muhammad Isa ibn Surah. 2000. *Shahîh Sunan al-Turmudzî*. Tahqiq: Nashir al-Din al-Albani. al-Thab'ah al-Ula, al-Riyadh: Maktabah al-Ma'arif li al-Nasyr wa al-Tauzi.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

al-'Arabiyah al-Fusha. Al-Thab'ah al-Ula, Amman: Dâr 'Ammâr.

al-Hamdi, Ghanim Qadduri. 1417 H. *Al-Nahw al-'Arabi qabla Abi al-Aswad al-Adu'ali.* Nasyr Khulâshatuhû fî Majallah al-Hukumah.

al-Hamawi, Yaqut. 1980. *Mu'jam al-Udabâ.* Al-Thab'ah al-Tsâlitsah, Dâr al-Fikr li al-Thabâ'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzî'.

al-Khatîb al-Baghdâdi, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ali ibn Tsabit. 1996. *Al-Jâmi' li Akhlâq al-Râwi wa Adâb al-Sâmi'.* Al-Thab'ah al-Tsâlitsah, Beirut: Muassasah al-Risâlah.

al-Dârimî, Abu Muhammad Abdullah ibn Abd Rahman ibn al-Fadhl ibn Bahram. 2000. *Sunan al-Dârimî.* Al-Thab'ah al-Ula, Riyadh: Dâr al-Mughni li al-Nasyr wa al-Tawzî'.

al-Rafi'i, Mushtafa Shadiq. 1977. *Târîkh Adâb al-'Arab.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Maktabah al-Imân.

al-Zât, Rasyid. *Tadwîn al-Hadîts Nasy'atuhu wa Tathawwuruhu.* www.ahlalhdeeth.com on February 9th, 2016.

al-Zabidi, Abu Bakar Muhammad ibn al-Hasan. 1973. *Thabaqât al-Nahwiyîn wa al-Lughawiyîn.* Al-Thab'ah al-Ula, Kairo: Dâr al-Ma'ârif.

al-Zarkasyi, Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah. *Al-Burhân fî 'Ulûm al-Quran.* Dâr al-Turâts.

al-Zamakhsyari, Jarullah Mahmud ibn Umar. 1989. *Al-Qisthâs fî 'Ilm al-'Arûdh.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Beirut: Maktabah al-Ma'ârif.

Ibn Sa'ad, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'ad ibn Manî'. *Al-Thabaqât al-Kubrâ,* Beirut: Dâr Shâdir.

al-Sairafi, Abu Sa'îd al-Hasan ibn Abdullah. 1985. *Akhbâr al-Nahwiyîn al-Bashriyîn wa Marâtibihim wa Akhadza Ba'dluhum* al-Jahizh, Abu Utsman 'Amru ibn Bahr (255 H). 1998. *al-Bayân wa al-Tabyîn*, Tahqîq: 'Abdu al-Salam Muhammad Harun, al-Thab'ah al-Sabi'ah, al-Qahirah: Maktabah al-Khanji.

Jaseem, Jaseem Ali. 2015. *Al-Tahlîl al-Taqâbulî wa Tahlîl al-Akhthâ al-Nazhariyyah wa al-Thathbîq*. Al-Muraja'ah al-Lughawiyyah: Zaid Ali Jaseem. Al-Thab'ah al-Ula. Maktabah al-Mutanabbi.

Jaseem, Jaseem Ali. 2015. *Al-Mahârât al-Lughawiyah wa Ma'âyîr Jaudatuhâ.* Al-Murâja'ah al-Lughawiyah: Zaid 'Ali Jaseem. Al-Thab'ah al-Ula, Jeddah: Dâr Amjâd Hanîn.

Jaseem, Jaseem Ali. 2013. *Qadlâyâ wa Musykilât fî 'Ilm al-Lughah al-Tathbîqî wa Ta'allum wa Ta'lîm al-Lughât.* Al-Thab'ah al-Ula, Riyadh: Maktabah al-Rasyad Nâsyirûn bi al-Isytirâk.

Jaseem, Zaydan 'Ali. 1993. *Dirâsah fî 'Ilm al-Lughah al-Ijtimâ'i.* Kuala Lumpur: Pustaka Antara.

al-Hâj, Fâyez. 1992. *Tajârub 'an al-Quwwah al-Syafâiyah li al-Quran al-Karim.* Muhâdlarah fî Jâmi'ah al-Imâm Muhammad ibn Su'ûd al-Islamiyah.

Ibn Hajar al-'Asyqalani, Ahmad ibn 'Ali. 2003. *Fath al-Bâri Syarah Shahih al-Bukhâri.* Al-Thab'ah al-Râbi'ah, Beirut: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyah.

al-Halabi, Abu al-Thayib 'Abd al-Wahid ibn 'Ali al-Lughawi. 1955. *Murâthib al-Nahwiyîn.* Kairo: Maktabah Nahdlah Mishr wa Mathba'atuhâ.

al-Hamdi, Ghanim Qadhuri. 1986. *Muwâzanah baina Rasm al-Mushaf wa al-Nuqûsy al-'Arabiyah al-Qadîmah.* Majallah al-Mawred, Wizârah al-Tsaqâfah wa al-I'lâm, Iraq. al-Mujallad: 15, al-'Adad: 4.

al-Hamdi, Ghanim Qadduri. 2005. *Abhâts fî*

Mathâbi'.

Ibn Qutaybah, Abi Muhammad 'Abdullah ibn Muslim. 1985. *Al-Syi'ir wa al-Syu'arâ.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Beirut: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyah.

al-Qifthi, Jamâluddîn Abu al-Hasan 'ALi ibn Yusuf. 1986. *Inbâh al-Ruwâh 'ala Anbâh al-Nuhâh.* Al-Thab'ah al-Ula, Kairo-Beirut: Dâr al-Fikr al-'Arabi-Mu'assasah al-Kutub al-Tsaqafiyah.

Ibn Katsîr, Ismâ'il ibn Umar ibn Katsîr al-Qarasyi al-Dimasyqi. *Tafsîr al-Qur'an al-'Adzhîm.* Dâr Thayyibah.

Cober, A. Rubret, L. 2006. *Al-Takhthîth al-Lughawî wa al-Taghyîr al-Ijtimâ'î,* Libya: Majlis al-Tsaqâfah al-'Am.

Ibn Mandzhûr, Jamâluddin ibn Makram. 1997. *Lisân al-'Arab.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Beirut: Dâr Ihyâ' al-Turâts al-'Arabi, Mu'assasah al-Târîkh al-'Arabi.

Ibn Nadîm. 1978. *Al-Fahrasat.* Beirut: Dâr al-Ma'rifah li al-Thabâ'ah wa al-Nasyr.

al-Nisâ'î, Ahmad ibn Syu'aib ibn 'Ali ibn Sunân ibn Bahr. 1986. *Sunan al-Nisâ'î.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Halb: Maktab al-Mathbû'ât al-Islâmiyah.

al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya Syarifuddin. 1996. *Shahîh Muslim bi Syarah al-Nawawî.* Kairo: Dâr al-Salâm.

al-Hawarînî, Abu al-Wafâ Nashr ibn Yunus al-Wafâ'î. 2005. *Al-Mathâli' al-Nashriyah fî al-Ushûl al-Khathiyah li al-Mathâli' al-Mishriyah.* Al-Thab'ah al-Ula, Riyadh: Dâr Adlwâ' al-Salafi.

I. Y. Winsak, W. Y. B. Minshang. 1969. *Al-Mu'jam al-Mufahras li Alfâdzh al-Hadîts al-Nabawî.* Leiden: Brill Press.

المراجع غير العربية

Carden, Maren Lockwood. 1974. *The New Feminist Movement*. New York: Russell Sage Foundation.

Ba'dlan. Al-Thab'ah al-Ula, Dâr al-I'tishâm.

al-Suyuthi, Jalaluddin Abd al-Rahman ibn Abi Bakar. 1426 H. *Al-Itqân Ulûm al-Quran.* Madinah: Majma' al-Malik Fahd li Thabâ'ah al-Mushaf al-Syarîf.

al-Thabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. 1967. *Târîkh al-Thabari Târîkh al-Rusul wa al-Mulûk.* Al-Thab'ah al-Tsâniyah, Kairo: Dâr al-Ma'ârif.

al-'Abd al-Haq, Fawwaz Muhammad al-Râsyid. 2014. *Al-Takhthîth al-Lughawi wa al-Ta'rîb wa al-Mushthalah.* Riyadh: Ma'had al-Lughawiyât al-'Arabiyah, Jâmi'ah al-Malik Su'ud.

al-'Abd al-Haq, Fawwaz Muhammad al-Râsyid. 2009. *Daur al-Takhthîth al-Lughawi fî Khidmah al-Lughah al-'Arabiyah wa al-Nuhûdl bihâ.* Ammân: Mansyûrât Majma' al-'Arabiyah al-Urduni.

'Abd al-Wâhid ibn 'Umar, Abu Thahir 'Abd al-Wâhid ibn Umar ibn Muhammad ibn Abi Hasyim. 1989. *Akhbâr al-Nahwiyîn.* Al-Thab'ah al-Ula. Thantha: Dâr al-Shahâbah li al-Turats.

al-'Athâr, Abu al-'Alâ'i al-Hasan ibn Ahmad al-Hamdzâni. 2000. *Al-Tamhîd fî Ma'rifah al-Tajwîd.* Al-Thab'ah al-Ula, Ammân: Dâr 'Ammâr.

al-'Aufî, Ibrahîm Ibn Muhammad 'Alî. 2015. *Abhâts wa Dirâsât al-Nadwah allati Aqâmahâ al-Markaz bi al-Syarâkah Ma'a Ma'had Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyah li ghair al-Nâthiqîn bihâ.* Al-Thab'ah al-Ula, Riyadh: Markâz al-Malik 'Abdullah ibn 'Abd al-'Aziz al-Duwali li Khidmah al-Lughah al-'Arabiyah.

Fushlad, Ralph. 2000. *Ilm al-Lughah al-'Ijtima'î li al-Mujtama'. Tarjamah: Ibrahim Shalih al-Falây.* Riyadh: Jâmi'ah al-Malik Su'ud, al-Nasyr al-'Ilmî wa al-

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

Jernudd, Bjorn. 1973. Language planning as a type of language treatment. In Rubin, Joan and Shuy, Roger (Eds), Language Planning: Current issues and research. Washington: Georgetown University Press.

Karam, Francis, X. 1974. Towards a definition of language planning. In Joshua A. Fishman (ed.), Advances in language planning. The Hague: Mouton.

Kloss, Heinz. 1969. Research possibilities on group bilingualism: a report. Quebec: International center for research on bilingualism.

Lambert, Wallace E. and Tucker, G. Richard. 1972. Bilingual education of children: the St. Lambert experiment. Rowley: Newbury House.

Lough, John. 1954. An Introduction Seventeenth Century France. London: Longmans, Green.

Miller, George. A. 1950. Language Engineering. Journal of the Acoustical Society of America.

Neustupny, Jiff. 1983. Towards a paradigm for language planning, language planning newsletter.

Rubin, Joan. 1971. Evaluation and language planning. In Rubin J. and Jernudd, Bjorn (eds). 1971. Can Language Be Planned? Honolulu: University press of Hawaii .

Rubin, Joan. 1983. Evaluating Status Planning: What Has the Past Decade Accomplished? In Juan Cobarrubias and Joshua A. Fishman (eds.), Progress in Language Planning: International perspectives. Berlin: Mouton.

Thurburn, Thomas. 1971. Cost-benefit Analysis in Language be Planned? Sociolinguistics Theory and Practice for Developing Nations. Honolulu: the University press of Hawaii.

Cobarrubias, Juan and Fishman, Joshua A. (eds.). 1983. *Progress in language planning: international perspectives*. Berlin : Mouton.

Cooper, Robert, L. 1984. The avoidance of androcentric generics. *International Journal of the Sociology of Language*.

Ferguson, Charles A. 1983. Language Planning and Language Change. In Juan Cobarrubias and Joshua A. Fishman (eds.), Progress in Language Planning: International Perspectives. Berlin: Mouton.

Fillmore, Lily Wong; Ammon, Paul; McLaughlin, Barry; and Ammon, Mary Sue. 1985. Final Report for learning English through Bilingual instruction. Berkeley and Santa Cruz: University of California.

Fishman, Joshua A. 1971. The Sociology of Language: an Interdisciplinary Social Science Approach to language in society. In Joshua A. Fishman (ed.), advances in sociology of language. The Hague: Mouton, vol. 1.

Fishman, Joshua A. 1985. Macro-sociolingustics and the Sociology of Language in the Early Eighties. Annual Review of Sociology.

Gorman, Thomas, P. 1973. Language Allocation and Language Planning in a Developing Nation. In Rubin, Joan and Shuy, Roger (Eds), Language Planning: Current issues and research. Washington: Georgetown university Press.

Haugen, Einar. 1961. Language Planning in modern Norway. Scandina'i-'iall studies.

Haugen, Einar. 1965. Construction and Reconstruction in Language Planning: Ivra Aasen's grammar. Word..

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473